

درس رمضان (الاستقامة 90) - الشيخ الدكتور حمزة المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا - [00:00:00](#)

يا الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبطحا منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تشاءون به والارحام. ان الله كان - [00:00:20](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قوله سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ونتابع فيما يسر الله عز وجل في بيان موجز لما يعرض للعبد بعد موته بعد قيامته الصغرى وما يعرض له في قيامته - [00:00:40](#)

بيانا للطريق الثاني من الطرق القريبة الموصلة الى الاستقامة ذكرنا كما لا يخفى عليكم ان الاستقامة مقصود آآ هو من خير منازل السائلين الى مولاه والقاصدين الى رضاه وعرفنا الاستقامة لما قلنا هي ماذا؟ فعل الطاعات كلها ظاهرة وباطنة وترك المنكرات او المحظورات - [00:01:10](#)

كلها ظاهرة وباطنة. ولما بينا ان منزلة الاستقامة يعصر بلوغها على وجه الثبات والدواب ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث استقيموا ولن تحصوا. وانما جعلت الاستقامة الغاية هي مقصودة غاية. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال سدودا وقاربوا. اي قارب الاستقامة واجتهد في مقاربتها - [00:01:45](#)

ولما كانت الاستقامة بهذه المنزلة العظيمة والكريمة لم يترك علماؤنا بيانا كيف يصل العبد الى هذه المنزلة وهذه المرتبة؟ وذكر ابن القيم رحمه الله تعالى في طريق الهجرتين طريقين من اقرب الطرق الموصلة الى تحقيق الاستقامة ومن فكر فيهما جادا وتعامل معهما بصدق واجتهد ان يجعلهما من - [00:02:15](#)

في حياته والله انهما من اقرب الطرق الى تحقيق قلنا الطريق الاول ما هو حراسة خواطر وحفظها. الطريق الثاني التهيؤ الى لقاء الله وجئنا عند التهيؤ بينا الطريق الاول وهو حراسة الخواطر وحفظها وفصلنا ولله الحمد والفضل والمنة - [00:02:45](#)

اللهم لك الحمد على ما قدرت وقضيت. فصلنا كيف تحرس الخواطر؟ وكيف تحفظ؟ وكيف تحمى والطريق الثاني وهو التهيؤ الى لقاء الله والدار الآخرة وقلنا ان الايمان بالدار الآخرة جني وتفصيلي. واما الواجب المطلوب من العبد الذي يصح به - [00:03:15](#)

هو الايمان بماذا؟ الجملة ان يعرف ان هناك دار آخرة وان هناك موت وان بعد الموت قبر وبعد وحشر ونشر ميزان وصراف جنة ونار هذا المعرفة الجنية. لكن المعرفة الجمالية والايمان الجملي لا يكفي الى - [00:03:42](#)

تهيؤ ولا يكفي الى تحقيق منزلة استقامة. لو نزلنا الان في اي طريق واي مسلم امسكناه قلنا له وانت ميت ستموت يقول انا اعرف ان لكن انظر الى حاله ليس حال من يتهيأ للموت ولا يعظم شأن الموت والقبر - [00:04:02](#)

لكن كثير من الناس اليوم لو سألته عن عذاب القبر قال قال اؤمن بعذاب القبر لكن لا ترى حاله يتهيأ له. وقد مر معنا ذكرنا اشياء تجري للعبد المسلم للمؤمن والكافر في القبر تهاويل مرعبة مخيف - [00:04:22](#)

فلذا احببتكم حتى يصح تهيؤنا الى الدار الآخرة ولقاء الله ماذا؟ احببت ان اذكر بعض التفاصيل التي تتعلق بالموت والقبر والبعث والنشر حتى تعين العبد ان يعلم انه مقبل على امر عظيم. وان هذا الامر العظيم يحتاج الى تهيؤ - [00:04:42](#)

والى استعداد كبير. ليس الامر بالهين. يعني كثير من الناس يقول والله فلان مات ارتاح. ارتاح فلان مات. متى نقول ارتاح؟ متى يقول ارتاح لا لو مات مؤمنا ما ذكرنا في اللقاء الماضي في الحديث لما تلتقي ارواح المؤمنين فيآتبه بهذا - [00:05:02](#)

ماذا يقولون لهم؟ قالوا دعوه حتى يستريح من هم الدنيا. دعوه حتى يستريح من هم الدنيا النبي صلى الله عليه وسلم مرت امامه جنازة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما مستريح او مستراح منه. فقالوا يا رسول الله ومن المستريح؟ ومن - [00:05:32](#)
قال اما المستريح فذاك العبد المؤمن يستريح من الدنيا وغمها وانكابها. واما الاخر المستراح منه فذاك العبد الكافر او الفاجر او الذي تستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب. الراحة ليست بالموت - [00:05:52](#)

الموت في ذاته ليس راحة. انما الراحة فينا في من احسن التهييج الى الموت وما بعد الموت هنا الراحة والا الدنيا كبد. ولقد خلقنا الانسان لكبد. وما جعل الله عز وجل نعمة في الدنيا تامة. وهذه - [00:06:12](#)
من سنة الله ما جعل الله في الدنيا من نعمة الا وجعلها منغصة منكدة غير تالية قالوا لم قال حتى لا يتعلق قلب عباده بها. فلو في الدنيا كانت نعمة تامة لكانت كف على نكد الدنيا وهم الدنيا - [00:06:32](#)
الدنيا ولا توجد فيها نعمة تامة وابن آدم ميت عليها نسأل الله السلامة والعافية. اول ما يطلع شئ ينتف الشيب او يذهب على حلق يحسن الصبر اصبر لم؟ لانه يعلم ان الشيب نذير على ماذا؟ خلاص على مضي عمره وان زمانه قد مضى وانه مخبر على الاخرة. فحسب - [00:06:52](#)

انت مجرد انك تتفرج في المرابي ما يريد اي شئ يشيره بماذا؟ بان اجله اجل تعلق ولذلك ما جعل الله في الدنيا نعمة تامة والله عز وجل قدر في الدنيا نوع نعمة كما قال علماؤنا كما يقول ابن قدامة المقدسي قال ان - [00:07:22](#)
جعل الله من انواع الملاذ والنعم في الدنيا. قال على قدر الذوق حتى يعظم الشوق على قدر الذوق حتى يعظم الشوق. ذوق ايش يعني انت تأخذ بعض نعمة. بعض نعمة تأكل في الدنيا طعام تشرب شراب. وقضى الله لك النكاح. وهذه ملا - [00:07:42](#)
هذه المراد والشهوات انما قدرت في الدنيا لماذا؟ حتى يذوق العبد بعض نعمة مما اعد الله له هذا في الجنة ودار النعيم. في الجنة ودار النعيم. فلذلك الموت في ذاته انشراحا - [00:08:12](#)

الموت ليس راح. انما الراحة فيما وفيه الله عز وجل الى رضاه. الى حسن الخاتمة. ويسر له حسن العاقبة فكان مستريحا فكان مستريحا. فذكرنا جملة مما يتعرض له العبد عند الموت. وفي القبر ووقفنا عند - [00:08:32](#)
الاعمال الصالحة ودفاعها عن صاحبها. وهذا مما سيقع للعبد في القبر. هذا مما سيقع للعبد في القبر والعبد بحاجة الى الاكثار من العمل الصالح والصالح فالله عز وجل يقول وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات - [00:08:52](#)
لكن تجري من تحتها النهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل نوق للشوك هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها. ولهم فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدين. هذه اول اية اول اية ذكر فيها الاعمال الصالحة - [00:09:12](#)
ابشر الذين امنوا وعملوا الصالحات واخر موطن ذكر فيه الاعمال الصالحات والعصر الله يغفر والعصر ان الانسان كل بني ادم خاسر. كل بني ادم خاسر في الخاسى. قول الله تعالى هل الانسان كلمة انسان هذا جنس - [00:09:32](#)
والجنس اذا حلي بالالف واللام يقول علماؤنا هذا للعموم المطلق. والعصر ان وكأن الله عز وجل يقول والعصر كل انسان لفيه بشر. ثم استثنى الله عز وجل طائفة من بني ادم من الناس قد نجوا من هذا الخسران وفازوا. قال من هو؟ الا الذين امنوا. قال علماؤنا امنوا بقلوبهم - [00:09:52](#)

وعملوا الصالحات بجوارحهم. وتواصوا بالحق فتواصوا بالصبر. قال العلماء علم وعمل وتعليم وهذه الثلاثة اذا اجتمعت فهي تمام الكمال وعمل الانبياء. فالانبياء عليهم السلام تعلموا وان كان عملهم ليس علمهم - [00:10:22](#)
انما علم وحي ثم عملوا بمقتضى ما علموا ثم ماذا؟ ثم دعوا الى هذا العلم. علم عمل وتعليم. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. ولذا لما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث قال لن يدخل - [00:10:42](#)
الجنة احد بعمله. قيل ولا اعرف يا رسول الله؟ قال ولا انا. الا ان يتغمدني الله برحمة من هو فضل. طيب النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة الا برحمته. ونحن لن ندخل الجنة الا برحمة الله. ما المقصود - [00:11:02](#)
ترك العمل وانتظر رحمة الله عز وجل. هذا يجاب عنه بامرئين. اما الامر الاول بعض العلماء فشر الحديث قال لن يدخل الجنة احد

بعمله ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمد الله برحمته. قال - [00:11:21](#)

رحمة الله ان يوفق الله عبده للعمل الصالح الذي ينجو به. فالمراد هنا في الحديث ان رحمة الله عز وجل ان يوفق الله وعبده الصالح للعمل الصالح الذي ينجو به. ومصدق هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث ان الله اذا احب عبدا ماذا - [00:11:41](#)

حسنه او غسله. قالوا وما غسله يا رسول الله؟ قال يوفقه لعمل صالح ثم يقبضه عليه هذي من رحاتنا. واضحة؟ اذكروا الله قلنا قال النبي صلى الله عليه وسلم لن يدخل الجنة احد بعمله قيل ولا انت يا رسول الله الا ان طيب فسرنا - [00:12:01](#)

يتغمدني الله برحمته فشرنا بماذا؟ فشرناها بالتفسير. من يذكره ها ما قلنا رحمة الله هنا في الحديث التفسير الاول قلنا لها تفسيرات بعض الناس يقول يتغمدني الله برحمة منه وفضل خلاص وايش العمل - [00:12:31](#)

ليش اعبد الله؟ انتظر رحمة الله عز وجل. فقلنا نجيب هذا بجوابين. فذكرنا الجواب الاول. قلنا الاول قال الا ان يتغمد دينه برحمة منه وفضل. فقلنا رحمة الله لو قال قائله قال ايش اعمل؟ علام العمل؟ خلاص انتظر رحمة الله. فهو - [00:12:49](#)

رحمة الله عز وجل ان الله عز وجل سيقول يلا انتم يا جماعة فلان وفلان على الجنة وفلان وفلان على النار خلاص لا قالوا رحمة الله ان يوفق الله عبده للعمل الصالح الذي ينجو به. قال ومن هذا حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب عبدا ما لا غسله او

غسله - [00:13:09](#)

قالوا وكيف نسأله يا رسول الله؟ قال يوفقه لعمل صالح ثم يقبضه عليه. والتفسير الثاني وهو آآ لن يدخل الجنة احد بعمله. قيل ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمة. قال رحمة الله مشروطة بوصية - [00:13:29](#)

ما هو؟ انه رحمة الله ماذا؟ قريبة ممن من المحسنين ذكر الله الذين امنوا والذين جاهدوا والذين هاجروا ثم قال عنهم ماذا؟ اولئك يرجون رحمهم. رحمة الله لا يرجوها من عصاه. رحمة الله التي تدخل في المال. لا يرجوها من برزه وعاندها - [00:13:49](#)

لا يرجوها ان كان قد امتأ قلبه كبرا وعجبا. لا يرجوها ان يمتأ قلبه حسدا كمداء. هذا رحمة ان رحمة الله قريب من المحسنين. الرحمة تحتاج منال الرحمة يحتاج الى ماذا؟ الى عمل - [00:14:29](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لله نفحات. قال فتعرضوا الى نفحات الله. وفي لفظ تتعرض الى رحمة الله. تتعرض الى رحمة الله بماذا الصالحات في الاعمال الصالحة. ولذا العبد يحتاج الى عمل صالح. والحاجة الى العمل الصالح - [00:14:49](#)

احوج ما يكون اليه العبد في الخواتيم. قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال خواتيم. فالعبد يحتاج الى ان يجتهد كلما مضى به الزمان واستقام عقله لان الانسان كل ما كبر هو الاصل انه يكون عاجلا كل ما كبر ازداد عقله - [00:15:09](#)

هيك الاصل ولا لا؟ اليوم يا ربي عفوك الله يسلمنا واياك سبعين وتجد فيه طيشا وهوى وشهوة وتغتره الدنيا شاهد نسال الله السلامة. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يقول في الحديث؟ يقول اعذر الله - [00:15:29](#)

اعذر الله من بلغ الستين. يعني اللي الله يبيلغه الستين. بعد الستين ما لك عذر اعذر الله من بلغ السجود. فيبلغ الستين وما بعد الستين ويبقى شقيا عصيا خلاص يعني بعد الستين ما ذبق - [00:15:52](#)

ماذا بقي؟ الشهوة تضعف والتعلق بالدنيا يضعف والبدن يضعف والحاجة الى الطعام تضعف يختلف خلاص بعد الستين سيختلف في حاله. ولذلك اعذر الله من بلغه ستين الله خلاص يعذك ما قبله شيء - [00:16:13](#)

في مجال الاعذار البدن يترتب على حاجات وشهوات على اشياء بعد ستين خلاص العذر يسقط. ولذلك قال النبي وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة ولا يجد المرح ولا ينظر الله اليهم. قال من؟ قال شيخ زاند. لا يكلمهم. قال شيخنا زاني. وهو الذي يطلب - [00:16:33](#)

جنا بعد ان ضاقت شهوته وضعفت. فلذا كل ما مضى بالانسان العمر والسن كلما كان الواجب والاولى به ان حساباته في الاجتهاد في العمل الصالح ماذا؟ اولى اولى. الشاب الشاب ركب البدن الشاب فيه شهوة فيه طيش فيه - [00:16:53](#)

في هوى فيه حب نفس حب ذات حب ظهور. لذلك يمضي الأيام تمضي الزمان يمضي الى كان علماء قال النبي صلى الله عليه وسلم قال من تزوج فقد استكمل شطرا ايمان وليتق الله في شطر باق. زواج كان يقول طاوس ابن كيسان لا يتم للشباب نسكه - [00:17:13](#)

يعني عقله ودينه حتى يتزوج. قال النبي صلى الله عليه وسلم الولد مجبنة مبخنة. هذا كله ماذا يعني؟ يعني كلما مضى بك الزمان

وتعاقبت عليك الايام طالت الاعماق كلما اصبحت الحسابات تختلف الحسابات تختلف - [00:17:33](#)

يعني انت غدا تبلغ العمر اربعين سنة اربعين اربعون سنوا الاشد. وبالاربعين ينتهي سن الشباب وبعد الاربعين يبدأ ماذا؟ تبدأ الكهولة. والكهولة هي ما بين الاربعين. قيل والتاسع والخمسين وما بعد التاسع والخمسين - [00:17:53](#)

تبدأ مبادئ اللي هي ستين مبادئ الشيخوخة والكبر. ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اعمار امتي ما بين ستين والسبعين. يحتاج في الحسابات. يفكر صح. عمر يمضي وايام تمضي وساعات تمضي. والله عز وجل لن يسألك عن السنة - [00:18:14](#)

الله سيسألك عن الثانية. فانت بحاجة الى العمل الصالح والاكثر منه. بحاجة. ومن فوائد العمل الصالح ماذا ان العمل الصالح في القبر يكون محاميا عن صاحبه. من فوائده انه يكون في القبر - [00:18:34](#)

محاميا عن صاحبه. والله يا احبة لما الواحد يتأمل حاله وحال كثير من الناس والله يجد ان الناس لا يعرفون ربهم الناس لا تعرف الا معرفتها بالله معرفة عامة. لا يعرفون العلاقة مع الله. والله لا يعرفونها - [00:18:54](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايمانا. ايش يعني ايمانا؟ ايش يعني ايمانك؟ ايمانا بما رتب الله عليه من فضله واجر واحتسابا ايش احتساب؟ طلبا لهذا الاجر. طيب ايش الاجر الذي تطلبه؟ ما الاجر الذي تطلبه - [00:19:19](#)

من اجل تطلبه فينا فيما تعنى فيه ابن ادم باحتساب اما هذه الوجبات السريعة والسفر السريع ولذلك نجد ان مثل هذه الطاعات لا اثر لها في قلوبنا. ما بتغير حالنا. ليلة العيد تعود حليلة الى عاداتها القديمة. كل العادات - [00:19:39](#)

سيئة ترجع الى الانسان فجأة وتهجم عليه مرة واحدة. في ليلة العيد وايش يقول؟ الله يلعن ابليسك. الله كان مربوط عنا وكنا بخير. ايه هذا منطق علينا وان الامور مباشرة يضع العتب على من؟ على شيطان لكنه لا يضعه على نفسه التي بين جنبيه. فالناس - [00:19:59](#)

تعرف العلاقة مع ربي؟ انظر السلف الذين عرفوا العلاقة مع ربهم لما يقول ابي لما يقول عبد الرحمن ابن ابي ليلة قال وانت ترانا ونحن نصلي خلف وكان وكانوا يقرأون بالمئين. ايش بالمئين؟ يعني في الركعة الواحدة ماذا؟ يقرأون مئة مئتين ثلاث مئة - [00:20:19](#)

اربع مئة خمس مئة ست مئة اية في الركعة الواحدة. قال وكنا نعتمد على الازواج. من شدة التعب يحط عصاه تحت وعصاه تحت ابطه ثم يعتمد عليها حتى يبقى قائما منتصبا. لم؟ لان همهم ان يرضى الله وان يحبه الله - [00:20:39](#)

مش همهم يرتاح. لا ينظر الى العلاقة مع الله على انها تكاليف ومشاق. واتعب واعمال شاقة وبده لا لا صلى ابن عباس مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام قال قمت عن شماله - [00:20:59](#)

فجعلني عن يميني. فقلت فافتتح البقرة. قلت يركع عند ايش؟ عند كم؟ قال فقلت يركع عند المئة هو ماذا؟ وهو غلام. دعك من باقي الحديث انا الذي اريده تهيأ حتى يصلين - [00:21:19](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كم اية؟ مئة اية من سورة البقرة. قال فقلت اركع عند المئة فاتمها. معليش قال ثم افتتح النساء. فماذا قال؟ قلت يركع عند المئة. يعني ماذا؟ تهيأ ايضا الى ماذا؟ الى - [00:21:39](#)

في اية من سورة النساء قال فاتمها ثم افتتح ال عمران فقلت يركب عند ابنه فاتمها ثم اكل حقيقة الناس العلاقة مع ربنا علاقة تجارة اليوم. متى صار في حاجة؟ بتشوف تراه في المساجد. يقصد الله بالدعاء - [00:21:59](#)

يا رب يا الله يا الله انه هالعطء ينزل عليك. ويبجي عالشيخ يا شيخ والله في عطاء ادعوها. العلاقة علاقة تجارية وقت الحاجة نصبح نقصد المساجد نقصد الصلاة ندعو الله جل في علاه نحن بحاجة الى عمل - [00:22:22](#)

واذا الف البدن العمل الصالح وصارت البدن والبدن فيه دربة على العمل الصالح يصبح البدن ماذا تصبح النفس ايش معنى؟ تألف العمل الصالح كلما شعرت بالالف ماذا؟ زادت. شعرت بالالف زادت. شعرت بالالف - [00:22:42](#)

زادت حتى ان يصل الحال كما قال محمد ابن واسع رحمه الله قال والله لو اخبرت ان الساعة غدا فليس عندي عمل ازيد ما عندي امل والله لو اخبرته ان الساعة غدا فليس عندي عمل ازيد خلاص - [00:23:02](#)

ثم الف العمل الصالح الف بدن تعب لله فبدأ ماذا؟ كلما مضى به الزمان زاد من العمل زاد العمل حتى استوى حاله. رحم الله سلفنا كان

عبد الله بن المبارك رحمه الله يأكل الفالوذج. ايش الفالوذج - [00:23:28](#)

الفالوذج مثل الكنافة. حلويات ذلك الزمن. فكان اكل الفالوذج فشعر ان الرجل ايش بالغ في التنعم. يعني اكل حلويات لما صدم

فشعر ان الرجل تنعم زيادة. احنا اللي اللي يكبس يأكل حتى يمتلى ماذا يجري بك - [00:23:48](#)

ينقلب على ظهره. يبدأ بعد النجوم ما في نجوم. من التعب. اكل فشعر انه بالغ فوقف ثم قال ها قالوا نج؟ يقول لنفسه فالوذج؟ اعلف

حمارك ثم كدهم. من يقصد هو - [00:24:23](#)

ويعاتب نفسه. قال اعلو سمارك ثم كده. الحمار حتى تتعب حتى التعب وتشتغل عليه. ماذا تفعل؟ اعطيه علف بعد ما تشعر انه شبه

اشتغل عليه. قال اعرف حمارك ثم كده. قال فصلى الليلة كلها. كلها وهو يصلي - [00:24:43](#)

في ميزان في حسابات في علاقة في عمل صالح فيهم عليهم رحمة الله. كان يقول عبد الله ابن مبارك وقد علق صوتا في داره كلما

شعر من نفسه تعباً وان نفسه تراحمه تطلب الراحة يوخذ الصوت ويش يفعل - [00:25:03](#)

يضرب رجله حتى تؤثر في قدميه. يقول تريدين الراحة؟ والله لن ترتاحي حتى تضعي رجلك في الجنة والله لن ترتاحي حتى تجتمع

كلاكما في الجنة يعني رجلك يضرب رجله ثم يستوي فيقوم فيصلي ما يصلي من الليل وكان بعض السلف - [00:25:23](#)

يجعل عنده في داره شمعة. يصلي فاذا شعر من نفسه كسلا وفتورا قام ماذا قام الى الشمعة ثم جعل اصبعه عليها وقال نار جهنم اشد

حراء نار جهنم اشد حراء نار جهنم اشد حراء - [00:25:43](#)

ثم يكون فيشعر من نفسه تعب ثم يقوم الى الشمعة. فيجعل يدها حتى وجدوه لما قبض وقد اكلت نار شمعة كان بعض السلف كما

يقول رحمه الله تعالى كان يصلي - [00:26:03](#)

فيأتيه اهله يقول ما تفعل تتعب نفسك تتعب نفسك قال والله شوف الهم شو ما الهم لله؟ قال والله ليعلمن اصحاب

محمد ان من امة محمد من بعدهم رجالا يزاحمونهم على الركب على ابواب الجنة - [00:26:25](#)

يريد ان يزاحم من؟ يزاحم الصحابة ربهم. فنحن بحاجة للعمل الصالح. ومن اهم ما تغنمه بالعمل الصالح الصالح قبرك هذه الحفرة

التي اما ان تكون يا ربي سلم حفرة من حفر النار واما روضة من رياض الجنة - [00:26:53](#)

اسمع الحديث يقول ابو هريرة يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت اذا وضع في قبره انه يسمع خفق نعالهم حين يولون

مدبرين. عذاب القبر ونعيمه على الروح ام على البدن ام على - [00:27:13](#)

هم على الاتنين لكن احنا بنعبر تفصيلا هي على الروح اصالة والبدن يتبعها. لكنها هي ماذا؟ على الروح والبدن والادلة انها على الروح

والبدن الاحاديث التي وردت الكثيرة قال فتد روحه الى جسده يقول تمام - [00:27:33](#)

قال سيسمع سخط نعالهم حين يولون مدبرين. فان كان مؤمنا اسمع الحديث الميت يوضع في القبر يغلق عليه قبره ترد له روحه

فاول ما يفيق عند رجوع الروح يسمع ماذا - [00:27:58](#)

يسمع اهله واحبابه واولاده واصدقائه وجيرانه قد ولي ولا ولا يجد شيئا من اثرهم الا ان يسمع قرع نعالهم. وكان النبي صلى الله عليه

وسلم كأن الله يقول لنا هذا اخر ما سيصلك من الدنيا - [00:28:18](#)

قرع نعال القوم نعال اخر ما سيصلك من الدنيا قرأوا النعم. تمام؟ فيفيق اول ما يزيد ماذا يجد؟ قال فيجد الصلاة عند رأسه الصلاة

قد تمثلت عند رأسه. ويجب صيامه عند يمينه والزكاة عن شماله. وفعل الخيرات - [00:28:38](#)

من صدقة وصلاة ومعروف واحسان الى الناس عند رجلين. صلاة عند رأسه صيام عند يمينه وزكاة عن شماله وفعل الخيرات لعل

المقصود النوافل عند رجله. فيؤتى من قبل رأسه. تأتيه ملائكة من قبل رأسه - [00:29:06](#)

فتقول الصلاة ما قبل لي مدخل لن تدخلوا من قبلي. قال ثم يؤتى عن يمينه فيقول الصيام ما قبلي مدخل ثم يؤتى عن يساره فتقول

الزكاة ما قبلي الحمد لله. ما قبلي مدخل قال ثم - [00:29:26](#)

من قبل رجله فتقول فعل الخيرات ما قبلي مدخل فيقال له اجلس فيجلس وقد مثلت له شمس وقد اذنت للغروب. لما يجلس في

قبره يرى وكأن الشمس تريد ماذا؟ تريد ان - [00:29:56](#)

في حديث اسمع ماذا يقول فيقال له لما يرى الشمس ساقطة الى المغرب فيقال له رأيتك هذا الذي كان قبلك؟ ما تقول فيه؟ وماذا تشهد عليه؟ اسمع لانه تعلق بالعمل - [00:30:16](#)

وكانت صلاة الاعمال الصالحة ديدنهم. اسمع يسألونه عنا عن من؟ عن النبي فيقولون له رأيتك هذا الذي كان قبلكم؟ ما تقول فيه وماذا تشهد عليه؟ لانه رأى الشمس الى المغرب اذنت للمغيب. ماذا يجيبهم؟ يقول دعوني حتى اصلي. دعوني حتى اصلي. تريد ماذا - [00:30:36](#)

يريد الصلاة اين؟ في قبره. دعوني حتى اصلي. دعوني حتى اصلي. فيقول قل انك ستفعل. انك ستفعل ستصلي. اخبرنا عما نسلك عنه. فيقول محمد صلى عليه محمد اشهد انه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانه جاء بالحق من عند الله. فيقال له في الشهادة - [00:31:06](#)

محمد اشهد انه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانه جاء بالحق من عند الله. قال فيقال له على ذلك وعلى ذلك مت. وعلى ذلك تبعث ان شاء الله. قال ثم يفتح له من باب من ابواب الجنة. فيقال - [00:31:36](#)

هذا مقعدك منها وما اعد الله لك فيها فيزداد غبطة وسرورا ثم يفتح الله بابا من ابواب النار يقال هذا مقعدك. وما اعد الله لك فيها لو عصيته. فيزداد غطة وسرورا. ثم يفسح له - [00:31:56](#)

في قبره سبعون ذراعا وينور له فيه ويعاد الجسد لما بدأ منه ثم يفسح له سبع ذراع وين فيه ويعاد الجسد لما بدأ منه فتجعل نسمة في النسم الطيب. شو يعني يعاد الجسد - [00:32:16](#)

يبدأ الجسد ماذا؟ يتحلل هو بدأ من اين؟ من التراب فيرجع للتراب. طب الروح اين تذهب؟ قال فتجعل نسمة يعني روحه في النسم الطيب وهي طير تعلق من شجر الجنة. ايش يعني - [00:32:36](#)

تأكل تجعل روحه في طير تعلق من شجر الجنة فذلك قول الله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في القول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. اما الكافر اذا اوتي من قبل رأسه لم يوجد شيء - [00:32:56](#)

واذا اوتي عن يمينه لم يوجد شيء. واذا اوتي عن شماله فلا يوجد شيء. واذا اوتي من قبل رجليه فلا يوجد شيء. فيقال له اجلس

سيجلس مرعوبا خائفا. فيقال رأيتك هذا الرجل الذي كان فيك؟ ماذا تقول فيه؟ وماذا - [00:33:16](#)

الا تشهد عليه؟ فيقول اي رجل لا يهتدي باسمه. فيقال له محمد صلى الله عليه وسلم. فيقول لا ادري سمعت الناس قالوا قولا فقلت كما قال الناس. يعني الناس كذبوه فكذبتهم كذبتهم كما كذبهم الناس. وكأنه يريد ان يجعل الملام - [00:33:36](#)

على من؟ على الناس ليس عليهما. وهذا حال كثير من الناس. اذا غزت مزية واذا رشدت واذا جهلت مليون كثير من الناس تجي تقول يا اخي اتق الله يقول لك هو انا لحالي ان كل الناس - [00:33:56](#)

تقول يا اخي حج بنساءك حج بزوجك حج يقول لك يا اخي كل النساء الله يقول ولا تزر وازرة ولن يشغلنا شيئا انجو بنفسك ولذا النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتها والمتبعا وشحا مطاعا - [00:34:14](#)

هو المتبعة وشحا مطاعا واعجاب كل ذي رأي برأيه فماذا قال؟ قال دع عنك امر العامة وعليك بخاصم الشيخ يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم ومن؟ واهليكم هؤلاء خاصة واهليكم نار الله الناس. شاهد؟ قال سمعت - [00:34:34](#)

فقلت كما قالوا فيقال له على ذلك حييتا وعليه مته وعليه تبعث ان شاء الله ثم يفتح له باب من ابواب النار. فيقال له هذا مقعدك من النار وما اعد الله لك فيها. فيزداد حسرة وثبورا - [00:34:54](#)

ثم يفتح له باب من ابواب الجنة. فيقال له هذا مقعدك منها. وما اعد الله لك فيها لو اطعته. فيزول حسرة ثم يضيق عليه قبره. حتى تختلف فيه اضلاعه. فتلك المعيشة الضنكة. التي - [00:35:14](#)

قال الله فيها ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى. ترى المعيشة الضنك لها تفسير اخر. والصحيح قال الله تعالى في الحديث قال الله تعالى ان الابرار لفي نعيم. وان الفجار لفي جحيم. قال ابن القيم رحمه الله - [00:35:34](#)

الابرار في نعيم في الدور الثالث. دنيا برزخ اخر. والفجار في جحيم في الدور الثالث دنيا لا يضرك شيء لا يضرك اذا رأيت واحد فاجر

ولا كافر عنده في الرصيد مليار ولا اثنين مليار ولا - [00:36:04](#)

ما يضره. اذهب ففتش في حياته. ستراه فيهم وغم وتعب وشقاء لا يعلم به الا الله لذلك اغنى امرأة في العالم اظنها كانت ارجنتينية واذا كانت او يونانية وارادت قالت فتزوجت رجل من ارجنتين - [00:36:28](#)

قالوا لم؟ قال تبحث عن السعادة؟ ثم تزوجت رجل في افريقيا من افريقيا. وسكنت معه في خيمة. قالوا لم تبحث عن السعادة طلقته ثم تزوجت رجل من روسي وعاشت معه في شقة وكانت الاتحاد السوفيتي كان آآ شيوعيا - [00:36:58](#)

ما فيش رؤوس اموال وما فيش القسمة والاشترك في كل فعاشت معه في كانت تعمل بيديها خادمة ثم طلقته. وهي قال انها من اكثر اغنياء عشرة في العالم. وهي اغنى امرأة في العالم. في الآخر وجدوها - [00:37:18](#)

قد قتلت نفسها منتحرة. لانها لم تجد سعادة. حدثنا وسمعت احد الفضلاء الدعاة الى الله. ذهب الى نسخ انجلوس يقول وانا في

مجلس اعطي محاضرة فدخل رجل علينا يصرخ صراخ شديد. فاراد للرجال منعه ان تتركه فدخل فمه وصل - [00:37:38](#)

فصار يبكي ويحدثه بالانجليزي قال له مالك؟ قال له انا حزين انا تعبان. انا لا اجد طعم سعادة انا لا اجد طعم الحياة. قال فدعاني الى بيته قال فذهبت الى بيتي واذ به من اسرى الناس في الولايات المتحدة الامريكية. يقول اخذني طبعاً تعرف لو - [00:37:58](#)

منطقة ساحل. قال فاخذني له الى المتنزه. قال المتنزه عنده ثلاثة اقسام. قسم في الماء كله زجاج وانت تمشي ترى ماذا؟ الماء. وقسم فوق الماء. وقسم على شط قال فجر يده بي ويريني النعيم الذي هو فيه. قال لي تأمل. قال شوف يا شيخ اجلكم الله. قال هذا

الحذاء اشتريته - [00:38:20](#)

كذا اربعين الف وخمسين الف وستين الف دولار. هذا القميص اشتريته بكذا اربعين الف وخمسين الف. قال طائرتي كذا كذا. قال فصار

يعدد علي املاكهم قال والله اني اشتريت خيمة اشتريت خيمة وذهبت الى افريقيا في مزرعة اظنها مزرعة عنب - [00:38:53](#)

مزرعة منجم قال فسكنت فيها. وليس عندي شيء من النعيم. قال وانا ابحت عن راحتي ولن اجدها. قال فجلست معه تريد الراحة

القلب؟ قال قتل الراحة في كلمتين فقط. قال فبدأت اكلمه عن الاسلام - [00:39:13](#)

واتكلمه عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت شيئاً من محاسن الدين ومحاسن النبي صلى الله عليه وسلم. فتأثر. فقلت له تريد

الراحة؟ قال انظر راحتك قال فقد جعلته يردد ورائي شهادتين. اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً - [00:39:33](#)

رسول الله. قال فصاح صياحاً شديداً. وصار يبكي. في نفس اللحظة سبحانه. قال وجدتها وجدتها وجدتها تبديل قلبه صدره في ذات

اللحظة. شعر بسكينة. ثم اخذه معه الى المكان الذي - [00:39:55](#)

يحاضر به وصار يردد في الشهادة ويتكلم له عن ما وجد في صدره. السعادة ليست في مال الدنيا. ليش السعادة قد يكون هذا من

اسباب السعادة لمن وفقه الله ان يفتنمها في رضاه. نعم المال الصالح هي ذلك. ولذلك قال الله تعالى - [00:40:15](#)

ان البرار لفي نعيم في الدنيا والبرزخ الآخرة. ماذا قال سفيان الثوري؟ قال ولو علم الملوك وابناء الملوك ما نحن فيهم ماذا هم فيهم؟ شو اللي هم فيه وسعادة ولذة ومناجاة وحلاوة الطاعة والعيش بالله وجمال الليل وجمال النهار والصيام. قال ولو علم الملوك وابناء -

[00:40:35](#)

الملوك ما نحن فيه لجالدونا عليه بالسيوف. لقاتلونا على ما نحن فيه من سعادة بالسيوف ايش السعادة؟ السعادة ان الله ينهبك. يقول

لك قم هذا وقت غنيمة. قم اغتنم فاني اريد قربك مني وانسك - [00:41:05](#)

قال علماؤنا قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. اقرب ما يكون وهو ساجد. اسمع ماذا قال فاذا احب الله عبداً حب اليه

السجود حتى يبقى قريباً من ربه - [00:41:25](#)

اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد الله يوفقه. قال الله تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا الاظهر عند السلف في

التفسير ان الضنك يكون في الدنيا والبرزخ والآخرة. وان الفجار لفي جحيم دنيا وبلزخ وآخرة - [00:41:45](#)

والضنك يكون في الدنيا وبرزخ آخرة. لكن فسر النبي صلى الله عليه وسلم الضنك ببعض الاشياء. فسرته بالحديث الذي وما سيتعرض

له العبد في قبره. اسمع تفسيراً آخر أيضاً في القبر. يقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة - [00:42:05](#)

عند ابي يعلوب بن حبان وحديث صحيح يقول ان المؤمن في قبره لفي روضة خضراء فيرحم له في قبره سبعين ذراعا وينور له كالقمر ليلة الفجر. فسأل الصحابة النبي صلى - [00:42:25](#)

قالوا يا رسول الله فيم انزلت هذه الآية؟ ومن اعرض ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا نشعره يوم القيامة؟ اسمع قال النبي صلى الله عليه وسلم اتدرون ما المعيشة الضنك؟ قالوا الله ورسوله قال عذاب الكافر في قبره - [00:42:45](#)

والذي نفسي بيده انه يسلط عليه تسعة وتسعون تنين النبي يقسم اتدرون من معيشة الضنك؟ قال الله ورسوله قال والذي نفسي بيده انه يسلط عليه التسعة وتسعون تنيانا. اتدرون ما التنين - [00:43:05](#)

التنين الواحد في التنين. قال تسعون حية. لكل حية سبع رؤوس يلسعونه ويخدشونه الى يوم القيامة كم يصل لك عليه؟ تسعين تنين التنين شو هو حية الحية سبعة رؤوس الحي سبعة رؤوس. شو واجبهم؟ قال يلسعونه ويخدشونه الى يوم القيامة. ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة - [00:43:35](#)

ونحشره يوم القيامة اعمى. قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا؟ قال كذلك اتتك اياتنا فنشأت انتهى وكذلك النوم تنسى.

نسوا الله ونسيهم. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان - [00:44:23](#)

ارزقنا العمل الصالح وان يجعل خيراتنا خواتيمها وخير ايامنا يوم نلقاه انه جواد كريم رحمن رحيم يا رب انا نعوذ بك من القبر وعذابه ونسألك اللهم نعيمه ونسألك اللهم حسن العاقبة وحسن الخاتمة وان تجعلنا - [00:44:43](#)

من يرضيك ان جواد كريم. والحمد لله رب العالمين. وصلي اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:45:03](#)